بستغيث بالاولياء فلم يقدر احدا ان يدخل في امره فدلوه على سيدي ياقوت
العرشي فمضى الى سيدي احمد فكلمه وهو في القبر فاجابه وقال انا ابو الفتيان
رد على هذا المسكين راس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه راس ماله
وكان هذا سبب اعتقاده في سيدي احمد وسيدي ياقوت وقد زوجه سيدي ياقوت
ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة انتهى كلامه في الطبقات الكبرى وذكر
في الطبقات الصغرى عند التكلم في مناقب سيدي محمد بن ابي الحمايل رضي
السروي نزل من مصر لمولد سيدي احمد في المركب فوقع خاتمه في البحر
فقال يا سيدي احمد ما عرفت خاتمي الا منك فلما دخل طندتا نفض كمه فوقع
الخاتم منه رضي الله عنه انتهى وقال في الكتاب المذكور وحكى لي الحاج
حسن الحلبي قال بينما انا مسافر بجمل قماش الى المولد اذا انا بستة فرسان
من العرب قد احاطوا بي وياخذون ما معي فقلت في نفسي يا سيدي
احمد انا في دركك اليوم فلم يتمكن منهم الطمع حتى خرج عليهم فارس
على حصان ابيض ملثم لا يرى له وجه فطردهم حتى غابوا عني فعرفت
انه سيدي احمد فاخبرنا شيخنا الشيخ الشناوي قال ضاعت جارة
اخي الشيخ محمد في المولد فاتى الى قبر سيدي احمد البدوي وقال له والله
لا اخرج من هذا المكان حتى تاتي جارتي الي فبينما هو جالس في قبة سيدي
احمد واذا بجارته واقفة بجنب التابوت فخرج بها الشيخ محمد انتهى
كلامه في الطبقات الصغرى ومن كراماته ان رجلا من قطاع الطريق لعب
اسباب شخص من الزوار القاصدين في زمن المولد واخفاها وحضر
المولد

المولد ووقف في ملعب الخيل يلعب مع الفرسان فرمح فرسه فتبعته جماعة
من العسكر واخرجوه من الصف فاستمر يرمح فرسه قدامهم وهم خلفه
حتى قطعوا رأسه فوجد والاسباب معه فخاف المفسدون من ذلك اليوم
وارتجعوا عن زوار الاستاذ ومن كراماته الواقعة في المولد الشريف
كثرة الزوار في كل سنة بزيادة عن السنة التي قبلها وعدم اجتماع الاضداد
فيه واتفاق الناس عليه وانقياد ذوي الدولة له بالخضوع وانكسار طمع
التجار اليه لما يتعاوض بينهم وتكرر لهم وجربوه مرارا وقع معهم ان كل من حضر
المولد بتجارته نفقت في ذلك المولد مع كسادها في محل وطن اصحابها وتجارتهم
وان فضل منه شيئا ولم ينفق في المولد فلابد ان ينفق ويربح في سنته وختم
ذلك المولد بامر خارق وهو ان الخليفة اذا لبس اثر الاستاذ كاد اهل الدواير
والقوى ان يتشاوروا عليه تبركا بصاحبه لاستحضارهم من كراماته القايل شعر
إن اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار ه
ومن كراماته ان جماعة من بلبيس اعتقدوا في الاستاذ وجددوا لهم اشارة
يطلعون بها المولد فطلعوا في اول سنة ونزلوا بالخيمة في الملقم بين ارباب الاشاير
وربطوا فرسين لهم على باب الخيمة وناموا امنين معتمدين على ما شاع عن الاستاذ
من حماية الله تعالى فجاء اللصوص فسرقوهم فطلع اصحاب الخيل الى الاستاذ واستغاثوا
به فبينما هم جالسون اذ مرت عليهم فرس منهما وعليها سرج الثانية فتعلقوا بها
وشكروا كرامات الاستاذ وكان يوم في المولد عظيم وذلك في سنة
ثلاث وعشرون بعد الالف ومن كراماته الواقعة في المولد ان رجلا سله الكاتني

Copyright © King Saud University